مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (4)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (4) 2010

العلاقة بيــن اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بنقص الانتباه وأعراض ما بعد الصدمة الضاغطة لدى أطفال تعرضوا لحوادث السير

الدكتور مطاع بركات*

منال الشيخ**

(تاريخ الإيداع 18 / 2 / 2010. قبل للنشر في 21 / 6 / 2010)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى معرفة مدى تأثير اضطراب النشاط الحركي على الأطفال، وهل له علاقة بتعرّض الطفل للحوادث (حوادث السير في دراستنا نموذجاً) إذا كان يعاني منه... أي أن يكون مستهدفاً للحوادث من خلال تعرضه لهذا الاضطراب. ومن ثمّ معاناته لاضطراب الضغوط التالية للصدمة (PTSD) نتيجة لصدمة الحوادث. نُفذّ البحث بالاعتماد على مقياس اضطراب فرط النشاط المصحوب بنقص الانتباه. من إعداد الزراد بعد القيام بدراسة استطلاعية للتأكد من صدق المقياس وثباته، كما تمّ الاعتماد على قائمة شطب الــ PTSD. إعداد عز. وتألفت عينة البحث من (10) طفل وطفلة في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق.

توصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها بالنّقاط التاليّة:

- تبيّن وجود علاقة ارتباطيّة بين اضطراب فرط النشاط وتعرّض الأطفال لحوادث سير.
- تبيّن وجود علاقة ارتباطيّة بين اضطراب فرط النشاط وتعرّض الأطفال لاضطراب الضغوط التالية للصدمة.
- تبيّن أن (29.72%) من الأطفال الذين تعرّضوا لحوادث سير يعانون اضطراب فرط النشاط الحركي، أي هم من الأطفال المستهدفين للحوادث.
- تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب فرط النشاط الحركي بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور.
- تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض فرط الحركة بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور.
- تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض نقص الانتباه بين الذكور والإناث.
- تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض الاندفاعيّة بين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الضغوط التالية للصدمة / اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بنقص الانتباه.

* **أستاذ مساعد ــ قسم الإرشاد النفسي ــ كلية التربية ــ جامعة دمشق ــ سورية.**

* **طالبة دراسات عليا (دكتوراه) قسم الإرشاد النفسي ــ كلية التربية ــ جامعة دمشق ــ سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (4)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (4) 2010

Relationship between Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) and Symptoms of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) In Children Exposed To Traffic Accidents

Dr. Motah Barkat *
Manal Al-Sheikh**

(Received 18 / 2 / 2010. Accepted 21 / 6 / 2010)

□ ABSTRACT □

The research seeks determining the effect of disorder on the motor activity of children, and whether the child has to do with exposure to accidents (traffic accidents in our study model) when you have it. That is, the target of an accident by being subjected to this disorder, and, thus, suffering the disorder following traumatic stress (PTSD) as a result of traumatic accidents. The research is based on measurement PTSD by AL Zarrad after doing an exploratory study to ascertain the validity and reliability of the scale. It also relied on the pressure gauge disorder following traumatic stress by AZZ.

The research sample consisted of (100) boys and girls in basic education that has been subjected to accidents in the city of Damascus.

The study found a number of conclusions that can be summarized in the following points:

- show a correlation between hyperactivity disorder and vulnerability of children to traffic accidents.
- show a correlation between hyperactivity disorder and children's exposure to the disruption of pressure following the shock.
- show that 29.72% of the children who were exposed to traffic accidents suffer from (ADHD), which they target children for accidents.
- show statistically significant differences in the (ADHD) among males and females and the differences are in favor of males
- show statistically significant differences in symptoms of hyperactivity among males and females and the differences are in favor of males .
- show the lack of statistically significant differences in symptoms of attention deficit between males and females .
- show statistically significant differences in symptoms impulsivity between males and females.

Keywords: Post Traumatic Stress Disorder. Attention Deficit Hyperactivity Disorder

* **Associate Professor, Department of Counseling, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
****Postgraduate Student, Faculty of Education , Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدّمة:

تؤثّر كثير من الاضطرابات في التحصيل الدراسي والتكيّف الأسري لدى الأطفال ومن تلك الاضطرابات التي تصل في تأثيرها إلى مرحلة الرشد، اضطراب فرط النشاط الحركي مع نقص الانتباه (AD HD) Attention Deficit-Hyperacivity Disorder وقد كان وما زال من الاضطرابات التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين، وذلك لامتداده وتأثيره في مجالات واسعة، أكاديمية، واجتماعية، ومهنية، وكذلك لسعة انتشاره وتعدد أعراضه وتغيرها مع السن، وعلاقة هذا الاضطراب باضطرابات أخرى مثل:

- اضطرابات المسلك Conduct Disorders
- اضطرابات القلق Anxiety Disorders
- اضطرابات الوجدان أو المزاج Mood Disorders
- اضطراب الضغوط التالية للصدمة Post Traumatic Stress Disorder.

ويبدو أن جزءاً من المشاكل التي يواجهها المرشدون والمدرسون في المدارس ناتجة على نحو واضح من هذا الاضطراب غير المعروف لهم وللوالدين، وقد تتعدد أعراض مظاهر اضطراب فرط النشاط الحركي ونقص الانتباه ولكن السمة الرئيسة كما يوضحها الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل. (Amen, 2001, p265)

والدراسات العديدة تدور حول قصور في الانتباه أو نشاط زائد واندفاعية فيما يخص قصور أو عجز الانتباه Attention Deficit، فالمشكلة تكمن في صعوبة الاحتفاظ به، وإبقائه لمدة ولو قصيرة، أي إن مدى الانتباه قصير Short Attention Span، حيث يشعر الفرد وكأنه يصارع للاحتفاظ بتركيزه وانتباهه مع عدم قدرته على ذلك، أما الاندفاعيّة فتظهر في سرعة الاستجابة وعدم المقدرة على تأجيلها وكفها والتحكم بها، فعلى سبيل المثال، قد تظهر الاندفاعيّة في الإقدام على سلوكات خطيرة، ومن ثمَّ التعرض لكثير من الحوادث بما فيها حوادث السير. (Amen, 2001, p190)

وبعض الأطفال يكونون مستهدفين لهذه الحوادث بسبب وجود هذا الاضطراب لديهم (طه، 1979، ص25)، وقد يعاني البعض منهم نتيجة الحوادث والمواقف الضاغطة والمؤلمة التي يتعرضون لها لاضطراب الضغوط التالية للصدمة، لذلك لابد من الاهتمام بهذه المواضيع وإجراء الدراسات والبحوث العلمية فيما يخص ذلك.

وسنحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على اضطراب فرط النشاط الحركي وتشخيصه عند الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير، وعانى البعض منهم أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة.

مشكلة البحث:

يعدّ الانتباه أحد العمليات العقلية التي تؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به، والتي تنعكس في اختياره للمنبهات الحسية المختلفة، حيث يتمكن من دقة تحليلها وإدراكها، والاستجابة لها بصورة تجعله يتكيف أو يتوافق مع بيئته الداخلية والخارجية بصورة طيبة (الشربيني، 1996، ص83).

ولكن بعض الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي، يواجهون صعوبة كبيرة في تركيزهم للانتباه، والاحتفاظ به لفترة طويلة نسبياً عند ممارسة مختلف النشاطات التي يقومون بها، مما يدفعهم لأن يكونوا عرضة للحوادث.... كما يتميز سلوك هؤلاء الأطفال بالحركة الزائدة، والاندفاعيّة، وصعوبة الاستمرار في وضعية جسمية معينة أكثر من دقيقة واحدة فينتج عن هذه الصفات مشكلات عديدة يعانيها الطفل ومربوه وأساتذته، وقد

طرحوا تساؤلات عديدة للباحثة في أثناء تطبيق البحث عن الطرق اللازم اتباعها لمواجهة هذا السلوك مؤكّدين الحاجة إلى دراسته وبحثه محلياً بوصفه مشكلة حقيقة بالنسبة إلى العاملين مع هؤلاء الأطفال من ناحية، وللأطفال أنفسهم من ناحية أخرى. وقد يكون الطفل نتيجة هذه الصفات الموجودة لديه مستهدفاً للحوادث، وهذا ما نجده عند بعض الأطفال الذين قد تعرضوا لحوادث سير، فغالباً ما يعبر الطفل الشارع مسرعاً مندفعاً دون أن يكون منتبهاً للحافلات المارة، فيتعرض لحادث سير، وقد توالت الدراسات والبحوث لفهم سيكولوجية الاستهداف للحوادث وأثبتت أكثر هذه البحوث والدراسات وجود فئة من الأشخاص ذات تكوين سيكولوجي خاص تتعرض للحوادث أكثر من غيرها، وهذه الفئة هي فئة المستهدفين للحوادث حيث يرى ويب weep: (أن أفراداً معينين يكون لهم ما يفوق العدد المتوقع من الحوادث عن طريق المصادفة المحضة وهؤلاء نسميهم بالمستهدفين للحوادث) (طه، 1979، ص25).

إن هذا يدعونا إلى القول: إن توزع الحوادث ووقوعها لأطفال معينين بصفة مستمرة يدل على أن هؤلاء الأطفال مستهدفون لها، فالأحداث والظواهر إن تكررت وتواترت من الصعب أن تُعزى إلى مجرد المصادفة أو الحظ، وهذا يجعلنا نبتعد عن الاعتقاد بالنظرية القدرية في تفسير وقوع الحوادث.

ولهذا ترى الباحثة أن هؤلاء الأطفال بحاجة إلى عناية وحماية؛ لأنهم قد يعانون نتيجة تعرضهم لحوادث سير من اضطرابات متعددة (كاضطراب الضغوط التالية للصدمة) مما ينعكس على تكيفهم النفسي والاجتماعي وعلى تحصيلهم الدراسي.

والبحث الحالي يدور حول اضطراب فرط النشاط الحركي وعلاقته بحوادث السير ومدى تعرض الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لاضطراب الضغوط التالية للصدمة بعض تعرضهم لهذه الحوادث.

أهمية البحث وأهدافه:

1- الأهمية الرئيسة لهذا البحث هي حول التأكد مما إذا كان الأطفال الذين يتعرضون لحوادث سير يعانون من النشاط الزائد ونقص الانتباه ومن ثمّ الاستفادة من هذه النتيجة التي سينتهي إليها البحث فيما لو تأكد ذلك، من وضع برامج نمائية ووقائية وعلاجية لتحسين حياة الطفل مع مشكلته ومساعدته في التكيف دون نسيان أنه لا يوجد شفاء تام من الاضطراب.

2- كما تنطلق أهمية البحث أيضاً من:

أ) طبيعة المشكلة: حيث تتعلق ببيان نسبة انتشار هذا الاضطراب بين المتعرضين لحوادث السير للتحقق من أنه يمثل مشكلة فعلية حقيقية لابدّ من الانتباه إليها والعمل على مواجهتها سواء من خلال الوقاية أو العلاج.

ب) طبيعة الاضطراب: من خلال التعرف إلى أعراضه وآثاره الحالية والمستقبلية على نمو الفرد المصاب بهذا الاضطراب وعلى تعرضه للحوادث.

ج) وكذلك معرفة مجموعات المخاطر العالية (High Risk Group)، وذلك للتقليل من عدد الحوادث والحد من آثارها وانتشارها مهما تكن النسبة ضئيلة.

3- كما يستمد البحث أهميته من معرفة نظرية: ترتبط بالحصول على معلومات ميدانية عن الاضطراب، تسهم في إكمال الصورة التشخيصية له لاسيما أنّ الباحثة لم تقع على أية دراسة محلية أو عالمية تعرضت لهذا الاضطراب من زاوية تأثيره وعلاقته بحوادث السير عند الأطفال والتعرض لاضطراب التالية للصدمة لديهم.

ويهدف البحث إلى:

1-معرفة مدى انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بنقص في الانتباه بين الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير والذين تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق.

2-تحديد العلاقة بين تعرض الطفل للحوادث وإصاباتهم باضطراب ضعف الانتباه وفرط النشاط الحركي.

3-تحديد الفروق في أعراض نقص الانتباه والتعرض لحوادث السير بين الذكور والإناث.

4-تحديد الفروق في الأعراض الاندفاعيّة والتعرض لحوادث السير بين الذكور والإناث.

منهج البحث:

يسعى هذا البحث إلى معرفة اضطراب فرط النشاط الحركي بين الأطفال المعرضين لحوادث السير، وعلاقته بتعرض بعضهم لأعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق. ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثمّ تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج، ومن ثمّ يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة في البحث.

أسئلة البحث:

ينطلق البحث الحالي من الأسئلة الرئيسة الآتية:

- ما النسبة المئوية لانتشار اضطراب فرط النشاط الحركي مع نقص الانتباه بين الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير؟
- ما نسبة المعاناة لاضطراب الضغوط التالية للصدمة بين الأطفال الذين شُخص لديهم اضطراب فرط النشاط الحركي وتعرضوا لحوادث سير.

فرضيات البحث:

1. **الفرضية الرئيسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ضعف الانتباه وفرط النشاط الحركي والتعرض لحوادث السير لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.** ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أعراض فرط الحركة والتعرض لحوادث السير.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أعراض نقص الانتباه والتعرض لحوادث السير.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأعراض الاندفاعية والتعرض لحوادث السير.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين اضطراب فرط النشاط والتعرض لحوادث السير عند الأطفال.

التعريف بمصطلحات البحث:

- **اضطراب فرط النشاط الزائد:** هو ارتفاع في مستوى النشاط الحركي للطفل بصورة غير مقبولة وعدم القدرة على التركيز في الانتباه لمدة طويلة، وعدم القدرة على ضبط النفس (الاندفاعية) وعدم القدرة على إقامة علاقة

طيبة مع أقرانه ووالديه (الرويتع، 2002، ص5). كما عرفه(موسى برهوم، 1989) بأنه: مجموعة من أنماط السلوك التي يظهرها الطفل مثل الحركة وعدم تركيز الانتباه لمدة طويلة تختلف في الكم والكيف عن أنماط سلوك الآخرين من العمر العقلي نفسه(حسون،2005، ص34).

- **الاندفاعيّة (Impulsivity):** إن هؤلاء الأطفال يميلون للاستجابة إلى الأشياء دون تفكير وإجاباتهم غير وثيقة الصلة بالموضوع (الطالب، 1988، ص152).
- **الحركة الزائدة (Hyperactivity):** تتميز أعراضها لدى الأطفال بعدم الاستقرار والحركة الزائدة وعدم الهدوء والراحة وسهولة استثارتهم انفعالياً ، ويقصد بها في هذا البحث الدرجة التي يحصل عليها الطفل نتيجة لتقديرات أهله ومعلميه على مقياس الحركة الزائدة (محمود، 1991، 153).
- **اضطراب الضغوط التالية للصدمة حسب محكات (DSM- IV):** ينتج عن تعرض الفرد لحدث صادم على نحو مفاجئ وغامر ما يتسبب بالخوف الشديد والعجز، ويتضمن زيادة في الاستثارة والتيقظ، والشعور بأن الحدث الصادم يمكن أن يتكرر، وتجنب المشاركة الفاعلة في الحياة (Amen, 2001, p189). ويقصد به في هذه الدراسة أنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على قائمة الشطب لأعراض الضغوط التالية للصدمة.
- **الاستهداف للحوادث:** ويقصد به في هذه الدراسة أنه استعداد نفسي للفرد يرجع إلى مجموعة من الخصائص الشخصية المحتملة أو الثابتة تجعله ميالاً لاستهداف الحوادث أكثر من غيره والتي يقيسها الاختبار المعد لهذا الغرض.
- **المستهدف للحوادث:** ويقصد به في هذه الدراسة أنه الطفل الذي تعرض لحادثة سير أو أكثر.

دراسات تتعلق بالبحث:

1- الدراسات العربية:

- **دراسة عبد الحميد صفوت إبراهيم (1993): بعنوان: العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وحوادث المرور. المملكة العربية السعودية.**

✓ هدف الدراسة: هدفت الدارسة إلى التحقق من علاقة الاتجاه نحو المخاطرة والاندفاعية بحوادث المرور في المملكة العربية السعودية.

✓ أدوات الدارسة: استخدم الباحث مقياساً يتألف من (1800) فِقْرَة تقيس الاتجاه ذا المخاطرة من إعداده واستبانة لجمع البيانات عن عدد الحوادث والمخالفات المرتكبة لدى عينة تألفت من (622) طالباً وطالبة من جامعة الملك سعود.

✓ نتائج الدراسة: دلت النتائج على ما يلي:

1. إن حوادث السيارات ترتبط بالاتجاهات نحو المخاطرة وهي قريبة من السلوك الاندفاعي الذي له الدور الأكبر في تشكيل القابلية للحوادث.
2. ارتباط المخالفات وعدد الحوادث طردياً بالاتجاه نحو المخاطرة.
3. وجود علاقة موجبة بين عدد الحوادث والميل للحوادث والثقة الزائدة بالنفس.(طه، 1994).

- **دراسة محمد قاسم عبد الله (2000): بعنوان: اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ــ دراسة ميدانية على أطفال سورية.**

- ✓ هدف الدراسة: تعرف مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لدى الأطفال وتحديد الفروق بين الذكور والإناث ومعرفة إن كان هناك علاقة بين تقدير المعلمين والأهل، وتعرف درجة الارتباط بين المكونات الرئيسة للاضطراب.
- ✓ عينة الدراسة: شملت العينة (190) طفلاً، (105) ذكور و(85) إناث تتراوح أعمارهم بين (5–8) سنوات.
- ✓ أدوات الدراسة: مقياس تشخيص أعراض اضطراب فرط النشاط.
- ✓ نتائج الدراسة: بينت النتائج أن أعراض الاضطراب (ضعف الانتباه، الاندفاعية، فرط النشاط) جميعها أكثر انتشاراً بين الذكور منها عن الإناث، وأن الأعراض الاندفاعية احتلت المرتبة الأولى لدى الأطفال، وتبين أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين تقديرات الأهل وتقديرات المعلم لأعراض الاضطراب لدى الأطفال.

➢ **دراسة عز، إيمان (2001): سورية.**

- ✓ عنوان الدراسة: تقدير الذات لدى طفل النشاط الزائد مع نقص الانتباه.
- ✓ هدف الدراسة: معرفة حجم الاضطراب بين أطفال الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية في مدينة دمشق. ومعرفة إذا كان هناك تدن في تقدير الذات لدى الطفل المصاب بهذا الاضطراب.
- ✓ عينة الدراسة: (37) تلميذاً في المرحلة الابتدائية.
- ✓ أدوات الدراسة: بطاقة شطب تضمنت المحكات التشخيصية لاضطراب فرط النشاط مع نقص الانتباه. واختبار تقدير الذات.
- ✓ نتائج الدراسة: إن نسبة انتشار الاضطراب بين الأطفال هي (18%)، وإن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط ظهر لديهم تقدير ذات منخفض على اختبار تقدير الذات.

➢ **دراسة العاسمي (2001): بعنوان: اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات ــ دراسة إكلينيكية. دمشق.**

- ✓ هدف الدراسة: معرفة علاقة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بكل من التحصيل الدراسي والاكتئاب والتوافق النفسي ببعديه الشخصي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية معرفة الدينامية النفسية لهؤلاء على المستوى الشعوري واللاشعوري.
- ✓ عينة الدراسة: تكونت الدراسة من (66) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (9–10) سنوات من تلاميذ الصفين الثالث والرابع، تم اختيارهم من (635) تلميذاً، وانقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية تتألف من (33) تلميذاً، (29) ذكور و(4) إناث يعانون من النشاط الزائد، ومجموعة ضابطة من (33) تلميذاً، (24) ذكور و(9) إناث.
- ✓ أدوات الدراسة: مقياس تقدير المعلم للنشاط الزائد، ومقياس تقدير الآباء للنشاط الزائد.
- ✓ نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود تحصيل دراسي منخفض ومستوى مرتفع من الاكتئاب لدى المجموعة التجريبية، وتبين أن للاضطراب علاقة بالتوافق النفسي ببعديه الشخصي والاجتماعي.

➢ **دراسة صباح حسين العجيلي وهناء حسن الفلفلي (2005):**

- ✓ عنوان الدراسة: مشكلة فرط النشاط لدى الأطفال في مدارس أمانة العاصمة صنعاء (حجمها، مظاهرها، وآثارها).

- ✓ هدف الدراسة: تعرف حجم مشكلة فرط النشاط الزائد لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة المظاهر السلوكية التي يتصف بها الأطفال ذوو النشاط الزائد تبعاً لجوانب نموهم المختلفة وآثارها السلبية.
- ✓ عينة الدراسة: تم اختيار عينة مؤلفة من (30) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي وبلغ عدد التلاميذ (9626) طفلاً، ولتشخيص الأطفال ذوي النشاط الزائد فقد طلب من معلمي ومعلمات هؤلاء الأطفال تحديد من يعاني من هذه المشكلة.
- ✓ نتائج الدراسة: بلغ عدد الأطفال ذوي النشاط الزائد (608) طفلاً بنسبة (6.32%) من مجموع أفراد العينة الأساسية. ونسبة انتشار مشكلة النشاط الزائد بين الذكور كانت أعلى بدلالة إحصائية من نسبة انتشارها بين الإناث. (العجيلي، فلفلي، 2004).

➢ **دراسة سلطان (2008): بعنوان: اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية والنفسية. دمشق، سورية.**

- ✓ هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وكل من تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي والكشف عن العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد والقبول والرفض الوالدي من وجهة نظر الطفل.
- ✓ نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد والأطفال العاديين في كل من القلق ــ تقدير الذات ــ التحصيل الدراسي ــ القبول والرفض الوالدي، توجد علاقة ارتباطية بين كل من القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد.

2- الدراسات الأجنبية:

➢ **دراسة بيدرمان وزملائه (Biederman & Others, 1991): بعنوان: اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وعلاقته باضطرابات الاتصال والاكتئاب والقلق وغيرها من اضطرابات مثل اضطراب الضغوط التالية للصدمة. نيويورك.**

- ✓ هدف الدراسة: معرفة العلاقة والتداخل بين اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وبعض الاضطرابات السابق ذكرها.

➢ نتائج الدراسة: وجدت الدراسة أن احتمال الإصابة باضطرابات القلق والاكتئاب واضطراب الضغوط التالية للصدمة كانت مرتفعة على نحو دال لدى الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المفرط المصاحب للنشاط الزائد.

➢ **مجموعة من الباحثين في جامعة كامبردج (Vileg and, Eoerge, J, Dupual, 2004). إنكلترا.**

- ✓ عنوان الدراسة: مقارنة بين أطفال يعانون من فرط النشاط وقلة الانتباه وأطفال عاديين.
- ✓ عينة الدراسة: تمت دراسة أطفال من سن (7-12) سنة (15) طفلاً نقص انتباه و(26) طفلاً نقص الانتباه وفرط النشاط، و(36) طفلاً طبيعياً كلهم خضعوا لفحص الذكاء IQ، وبعد اتخاذ الإجراءات النفسية والعصبية لتقدير المجموعة مع الأخذ بالحسبان عدم القدرة على التنبؤ بالذكاء المطلوب.
- ✓ نتائج الدراسة: لم يجد الباحثون أي إثبات عن العجز في الذاكرة العامة لتخفيف الممنوعات، الاندفاع فإن مجموعة (ADHD) كانت أسوأ من الأطفال الطبيعيين (NC) ووجد أن (77%) من الأطفال يمكن

تصنيفهم بصورة صحيحة كأطفال (ODD) أو (NC). ولم تثبت التفاصيل الفرضية أن لدى أطفال () عجزاً في السيطرة وتنظيم السلوك المتعلق بالممنوعات (Vileg and, 2004).

- **دراسة فينكولد (Barber & Grubbs Feingold, 2005):**
  - ✓ عنوان الدراسة: معرفة العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وإدراك الذات لدى الأطفال.
  - ✓ عينة الدراسة: قامت الدراسة على عينة بلغت (77) طفلاً، قسموا إلى مجموعة من الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه وفرط النشاط حيث كان عددهم (38) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (8–12) سنة وتم مقارنتها بمجموعة ضابطة عددهم (39) طفلاً.
  - ✓ نتائج الدراسة: دلت نتيجة الدراسة على أن الأطفال الذين يعانون من الاضطراب لديهم تقدير ذات منخفض وإدراك سلبي عن ذاتهم مقارنة مع المجموعة الضابطة.
- **دراسة دافيدس وغاستبر (Davids, E, Gastpar, 2005): الولايات المتحدة الأمريكية.**
  - ✓ هدف الدراسة : دراسة مسحية إحصائية لأطفال المرحلة الابتدائية لتبين نسبة الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي.
  - ✓ نتائج الدراسة: ينتشر اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد بين الأطفال على نحو كبير ويحدث بنسبة (3%–7%) في مرحلة الطفولة ويستمر إلى سن المراهقة عند (50%– 80%) من الحالات التي تم تشخيص الاضطراب لديها في سن الطفولة، و(30%–50%) أو أكثر من هذه الحالات يستمر لديهم الاضطراب وهم بالغون، والانتشار بين الذكور أكثر من الإناث.

عرضت الباحثة آنفاً عدداً من الدراسات الميدانية المحلية والأجنبية التي استطاعت الحصول عليها وهذه الدراسات بحثت في إطار العوامل الشخصية التي لها علاقة باستهداف الحوادث، وإن تفحص الدراسات المعروضة يظهر أنه من الممكن تلخيص العوامل الشخصية التي لها علاقة باستهداف الحوادث في عدد من النقاط الرئيسة الآتية:

1. الذكاء والقدرات.
2. القدرات الحركية والإدراكية.
3. ضعف الانتباه ودرجة التركيز.
4. الاندفاعية.
5. الحركة والنشاط الزائد.

وجميع النقاط السابقة تمثل أعراضاً أساسية لاضطراب فرط النشاط الحركي موضوع البحث الحالي، كما أكدت بعض الدراسات وجود علاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد واضطرابات الاتصال والاكتئاب والقلق و اضطراب الضغوط التالية للصدمة مثل دراسة (بيدرمان، 1991).

وقد كان الهدف من عرض الدراسات السابقة إلقاء الضوء على الجوانب التي تفيد في البحث الحالي، لاسيما تلك الدراسات التي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية واستهداف الحوادث.

وبعد اطلاع الباحثة على تلك الدراسات توصلت إلى نقاط تشابه ونقاط اختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة آنفاً في تناوله علاقة سمات الشخصية باستهداف الحوادث.

إذ يتفق البحث مع تلك الدراسات في تأكيد دور العوامل النفسية الكامنة وراء الاستهداف للحوادث، فهذه الصفات الشخصية التي يتسّم بها الراشدون المستهدفون للحوادث هي نفسها الصفات التي يتصف بها طفل النشاط الزائد من نقص في الانتباه وفرط النشاط الحركي والاندفاعية، وقد حاول البحث الحالي دراسة الاستهداف للحوادث عند الأطفال، وتأكيد وجود علاقة بين اضطراب فرط النشاط الحركي عند الأطفال والاستهداف لحوادث المرور، وتعرض بعضهم نتيجة صدمة الحادثة لاضطراب الضغوط التالية للصدمة، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة التي عثرت عليها الباحثة.

مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير في مدينة دمشق، وقد بلغ عددهم (489) طفلاً حسب إحصاءات إدارة المرور بدمشق لعام (2008–2009).

عينة البحث:

بلغ الحجم الكلي لعينة البحث (100) طفلٍ تعرضوا لحوادث سير، منهم (70) ذكراً و(30) أنثى، سُحِبوا بطريقة مقصودة من (10) مدارس للتعليم الأساسي في أماكن مختلفة بمدينة دمشق بجهاتها الأربع، والمركز بمساعدة إدارات المدارس والمرشدات والمرشدين النفسيين والاجتماعيين الموجودين في هذه المدارس من خلال توجيه سؤال للأطفال عن تعرّض بعضهم لحوادث سير خلال العامين الماضيين.

والجدول رقم (1) يبين توزع أفراد العينة على الصفوف التالية (الرابع والخامس والسادس).

الجدول رقم (1) يبين توزع أفراد العينة على الصفوف التالية (الرابع والخامس والسادس)

الجنس	الرابع	الخامس	السادس
ذكور	14	30	26
إناث	12	8	10

وقد كانت عينة مقصودة فقد تم اختيار الأطفال المعرضين لحوادث سير تحديداً وطُبقّ عليهم الاختبار. وأخذ الجنس متغيراً في البحث الحالي، كما تم تصنيف أفراد العينة حسب وضعية الطفل في أثناء الحادث وتم تصنيف الحوادث اعتماداً على سؤال الباحثة للطفل عن الحادث الذي تعرض له وعن وضعه في أثنائه وقد توصلت إلى هذا التصنيف، كما هو موضح في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2) يبين وضعية الطفل في أثناء الحادث

وضعية الطفل	العدد	النسبة
حادث سير لطفل راجل اصطدم بحافلة	27	%46
حادث سير لطفل راكب لدراجته واصطدم بحافلة	21	%42
حادث سير لطفل يركب حافلة مع راشدين واصطدمت حافلته بحافلة أخرى	6	%12

أدوات البحث:

نفذ البحث بالاعتماد على اختبار **لتشخيص حالات فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية لدى الأطفال وهو اختبار موجه للأسرة والمدرسة** تم المقارنة من خلاله بين إجابات المعلم والأسرة، وبناء على ذلك تتم عملية التشخيص وهو من إعداد وتقنين فيصل محمد خير الزراد ويتألف الاختبار من:

بيانات عامة عن الطفل، ومعلومات عامة عنه، ومعلومات عن الوضع الصحي له، ومعلومات عن المستوى التحصيلي والعقلي، واستبيان الأهل والمعلم ويتضمن: استبياناً لأعراض ضعف الانتباه لدى الطفل وأعراض فرط الحركة، والأعراض الاندفاعية (الزراد، 1994، ص35).

صدق الاختبار وثباته:

تم التأكد من صدق الاختبار من خلال:

1- صدق المحتوى: وذلك بعرضه على عدد من الأساتذة في كلية التربية في جامعة دمشق، وقد أبدى السادة المحكمون وجهة نظرهم وملاحظاتهم تم الأخذ بها من خلال إضافة بعض البنود.

2- طريقة المجموعات المتناقضة: طبقت الباحثة بنود الاختبار على مجموعتين متناقضتين من الأطفال إحداهما تعرضت لحوادث سير، وقد تبين لديها بعد تطبيق مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة وجود الاضطراب، أما المجموعة الثانية فقد تعرضت لحوادث سير ولم يشخص عندها اضطراب الضغوط التالية للصدمة، وكان عدد كل مجموعة منهما (15 طفلاً) في التاسعة والعاشرة من العمر ثم حسبت قيمة ستودنت (ت) لفرق المتوسطين، وكانت دالة عند مستوى الدلالة (5%) ما يعني أن الاختبار صادق وكانت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (3) يبين نتائج دلالة الفروق بين المجموعتين المتناقضتين

حالة الأطفال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القرار
المجموعة الأولى الأطفال يعانون من PTSD	15 طفلاً	30,608	9,168	5,136	دال عند 0,01
المجموعة الثانية أطفال لا يوجد لديهم PTSD	15 طفلاً	52,28	11,743		

بعد ذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتأكد من ثبات الأداة وقد حُسب بطريقتين لأن: (المقياس يجب أن يعطي النتائج نفسها كل ما أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد (العيسوي، 1989، ص143).

1. طريقة التجزئة النصفية: تستخدم هذه الطريقة عادةً لقياس الاتساق الداخلي وتتمثل فيما يلي: تقسيم المقياس إلى قسمين أحدهما يشمل البنود ذات الأرقام الفردية والثاني يشمل البنود ذات الأرقام الزوجية، ويُطبق جزئي المقياس على أفراد المجموعة فيكون لكل فرد تقديران أحدهما عن الأسئلة الفردية والثاني عن الأسئلة الزوجية، ما يزيد من قيمة الثبات، وتُعدّ هذه الطريقة أكثر طرق الثبات استخداماً إذا كان المقياس طويلاً، فهي لا تستغرق وقتاً وجهداً وتُطبق لمرة واحدة (الرشيدي، 2000، ص166). حيث تم تطبيق المقياس على (20) معلماً في بعض مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق فكانت قيمة معامل الثبات (0.74) وفق معادلة سيبرمان براون للأنصاف المتساوية، ما يدل على أن ثبات الأداة جيّد.

2. طريقة الإعادة: حيث أعيد تطبيق الاختبار على المجموعة ذاتها التي اعتمدت في الطريقة السابقة بفاصل زمني مقداره أسبوعان فكان معامل الارتباط بينهما (0.85)، ما يدل على أن ثبات الأداة جيّد. وكان معاملا الثبات دالين عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) الأمر الذي يشير إلى ثبات الاختبار.

قائمة شطب لأعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة موجهة للأهل، إعداد (عز، 2001، ص48):

تألفت القائمة من ثلاثة محاور رئيسة لأعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة عند الأطفال وهي:

1. أعراض تجنبية.
2. أعراض اقتحامية.
3. أعراض فرط استثارة.

تمّ التأكّد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة محكمين من كلية التربية، وقد أبدى السادة المحكمون وجهة نظرهم وملاحظاتهم تمّ الأخذ بها، بعد ذلك قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية للتأكّد من صدق الأداة وقد حُسبت بطريقتين: 1- طريقة التجزئة النصفية لإجابات الأهل، فكانت قيمة معامل الثبات (0.82) وهي تدل على أن الثبات جيد. 2- طريقة الإعادة: حيث أُعيد تطبيق الاختبار على المجموعة ذاتها التي اعتمدت في الطريقة السابقة بفاصل زمني مقداره أسبوعان فكان معامل الارتباط بينهما (0.78) وهذه القيمة تعطينا دلالة على أن الأداة تتمتع بدرجة معاملات الثبات جيدة لأغراض الدراسة العلمية.

حدود البحث:

قد تم تطبيق البحث واستخراج نتائجه ضمن حدود ترتبط بخصائص العينة المدروسة والشروط التي تراعى في أثناء سحبها، ويحدد البحث أيضاً بالحدود المكانية التي هي (10) مدارس للتعليم الأساسي في مدينة دمشق كما يتحدد بحدود زمانية تتمثل بالعام الدراسي (2008-2009).

النتائج والمناقشة:

سيتم عرض النتائج في ضوء الأسئلة وفرضيات البحث، وللإجابة عن السؤال الأول والثاني:

1. ما النسبة المئوية لفرط النشاط الحركي وضعف الانتباه بين الأطفال الذين تعرضوا لحوادث السير.

2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب فرط النشاط والتعرض لحوادث السير عند الأطفال.

اعتمدت الباحثة النسبة المئوية إذ تبين أن (30%) من الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي أي هم من الأطفال المستهدفين للحوادث.

وقد تم تصنيف الأطفال حسب مشاركتهم في الحادث حسب الجدول رقم (4):

الجدول رقم (4) يبين تصنيف الأطفال حسب مشاركتهم في الحادث

وضعية الطفل	العدد	النسبة
حادث سير لطفل راجل اصطدم بحافلة	12	%40
حادث سير لطفل راكب لدراجته واصطدم بحافلة	18	%60
حادث سير لطفل يركب حافلة مع راشدين واصطدمت حافلته بحافلة أخرى	0	-

فالجدول رقم (4) يبين الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه ووضعيتهم في أثناء الحادث الذي قد تعرضوا له فقط تبين أن الأطفال الراكبين للدراجات يشكلون (60%) من بين الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط، أما الأطفال الراجلون فيشكلون (40%) من بين الأطفال ذوي الاضطراب، وقد تبين أن الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير وهم ضمن المركبة مع راشدين لا يعانون من اضطراب فرط النشاط، وهذا

يدل على أن الطفل هنا لا دور له في الحادث وهذه الوضعية أكدت العلاقة الارتباطية في البحث بين وجود الاضطراب عند الطفل والتعرض لحوادث سير، فالطفل الذي لديه أعراض فرط النشاط ونقص الانتباه أكثر عرضة للحوادث وهو المستهدف لها. فالسمة الرئيسية لاضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه هي توافر نمط ثابت من نقص أو عجز في الانتباه بمفرده أو مصحوب بفرط النشاط والاندفاعيّة الذي يكون أكثر تكراراً وشدة، وتظهر بعض الأعراض المعيقة للوظيفة المعرفية، ما ينعكس على حياة الطفل في البيت والمدرسة والشارع من خلال إخفاقه في إعطاء الانتباه الدقيق للتفاصيل، أو ارتكاب أخطاء تعود إلى اللامبالاة، فيكونون أكثر استهدافاً للحوادث (A, P, A, DSM-IV, 1995)، كما يوضح الجدول رقم (5) النسبة المئوية للعينة وقيمة الترابط ومستوى الدلالة على استبانة فرط النشاط الحركي.

الجدول رقم (5) يبين النسبة المئوية للعينة وقيمة الترابط ومستوى الدلالة على استبانة فرط النشاط الحركي

وضعية الطفل	العدد	النسبة	قيمة الترابط	الدلالة
أطفال متعرضون لحوادث ويعانون من اضطراب فرط النشاط	30	%30	0.685	0.05
أطفال متعرضون لحوادث ولا يعانون من الاضطراب	70	%70		

يلاحظ من الجدول رقم (5) وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأطفال المعرضين لحوادث سير ويعانون من اضطراب فرط النشاط، والأطفال المتعرضين لحوادث سير ولا يعانون من اضطراب فرط النشاط، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.685) وهو دال إحصائياً عند (0.05)، أما بالنسبة إلى انتشار الاضطراب بين الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير فقد تبين أن (30%) من الأطفال يعاني من هذا الاضطراب، وهم مستهدفون للمخاطر والحوادث، ويؤيد ذلك دراسة (البلاوي، 2003)، فقد بينت في دراستها أن انتشار الاضطراب في مصر يختلف حسب عمر الطفل، وبيئته المدنية والريفية، فهو ينتشر في المستوى العمري (6–9) بنسبة (25%) لدى الذكور، و(19%) لدى الإناث، وأياً كان مقدار اقتراب أو ابتعاد النسبة المحلية للاضطراب عما هو عليه في الدول الأخرى، فإنها تبقى نسبة مرتفعة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أعراض تشتت الانتباه وشرود الذهن والنشاط الحركي المفرط والتسرع دون تفكير وتريث، يؤثر تأثيراً سلبياً في سلوك الطفل واستجابته ما يجعله أكثر عرضة للحوادث عن غيره من الأطفال العاديين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود صفات أو أعراض تميز المستهدفين للحوادث عن غير المستهدفين وترتبط بالوقوع في الحوادث وهي: الاندفاع – التردد – القلق – الاكتئاب (السيد، 1999، ص61).

للإجابة عن السؤال الثالث: ما نسبة المعاناة لاضطراب الضغوط التالية للصدمة بين الأطفال الذين شُخص لديهم اضطراب فرط النشاط بعد تعرضهم لحوادث سير؟

اعتمدت الباحثة النسبة المئوية للعينة التي تبين بعد تطبيق استبانة فرط النشاط الحركي من قبل الأهل والمعلمين أنها تعاني من اضطراب فرط النشاط الحركي وضعف الانتباه والأعراض الاندفاعية، وقد طُبّق عليهم قائمة الشطب لأعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة كما هو موضح في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6) يوضح النسبة المئوية على قائمة شطب أعراض الــ (PTSD)

العينة	العدد	النسبة المئوية
الأطفال المتعرضون لحوادث سير ويعانون اضطراب فرط النشاط الحركي	30	%100
الأطفال المتعرضون لحوادث سير ويعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي وتبين لديهم بعد التشخيص أنهم لا يعانون من اضطراب الضغوط التالية للصدمة	12	%40
الأطفال المتعرضون لحوادث سير ويعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي وتبين لديهم بعد التشخيص أنهم يعانون من اضطراب الضغوط التالية للصدمة	18	%60

من الجدول رقم (6) يتضح ما يلي:

1. تبين أن (40%) من الأطفال الذين تعرضّوا لحوادث سير وشُخص لديهم فرط النشاط الحركي لا يعانون من اضطراب الضغوط التالية للصدمة.
2. تبين أن (60%) من الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير وشُخص لديهم اضطراب فرط النشاط الحركي أنهم يعانون من اضطراب الضغوط التالية للصدمة، وهذا يشير إلى أن أطفال فرط النشاط الحركي قد يعانون من اضطراب الضغوط التالية للصدمة بعد تعرضهم لحوادث سير، وهناك اتفاق بين العلماء من حيث الخصائص أو الصفات السلوكية المميزة لهذا الاضطراب والأعراض الثانوية الأخرى المصاحبة له مثل التحصيل الدراسي المنخفض، والاضطراب الانفعالي، والقلق، والاكتئاب، واضطراب الضغوط التالية للصدمة، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، فقد وضع (جولد شتين، Goldstein) تعريفاً لهذا الاضطراب قال فيه: إن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلة حقيقية في البيئة الاجتماعية المحيطة بهم نتيجة لمعاناتهم من الضعف البدني، ونقص في درجة الاستثارة، وعدم القدرة على التحكم في السلوك (Goldstein, 2002)، كما أيد هذه النتيجة دراسة (بيدرمان، 1991).

- **للتحقق من الفرضية الأولى:**

التي تنص على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي والإناث اللواتي يعانين اضطراب فرط النشاط الحركي، والجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت بين الذكور الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي والإناث اللواتي يعانين من هذا الاضطراب أيضاً.

الجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت لاضطراب فرط النشاط الحركي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	67	98	5,50	4,10	0,001	دال لصالح الذكور
إناث	33	89	4,81			

يلاحظ من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسط درجات الذكور الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط وبين الإناث اللواتي يعانين منه وكانت المتوسطات عند الذكور أعلى منها لدى الإناث، فهم أكثر عرضة للحوادث من الإناث، فقد تبين ذلك من خلال العينة فقد كانت نسبة الذكور المعرضين للحوادث هي (70%) أما نسبة الإناث فكانت (30%) من عينة الأطفال المعرضين للحوادث وتتوافق

هذه النتيجة مع دراسة (ديفدس، 2005) و(عبد الله، 2000) ودراسة (البيلاوي، 2003) من أن الذكور هم أكثر تعرضاً لاضطراب فرط النشاط الحركي من الإناث إذ بلغت نسبتهم (25%) في حين أن الإناث (19%).

- **للتحقق من الفرضية الثانية:**

التي تنص على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور في أعراض فرط الحركة ومتوسط درجات الإناث في أعراض فرط الحركة. والجدول رقم (8) يبين المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت بين الذكور والإناث في أعراض فرط الحركة.

الجدول رقم (8) يوضح المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت تبعاً لمتغير الجنس في أعراض فرط الحركة.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	67	43,459	7,459	3,151	0.000	دال لصالح الذكور
إناث	33	31,476	7,430			

يلاحظ من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات الذكور في أعراض فرط الحركة وبين الإناث في أعراض فرط الحركة وكان المتوسط أعلى عند الذكور منه لدى الإناث، وتفسّر الباحثة هذه النتائج بأن أعراض هذا الاضطراب تتداخل وتتشابك وتتفاعل معاً في التأثير في سلوك الأطفال، حيث نجد أن أعراض تشتت الانتباه، وشرود الذهن أو كثرة النسيان، وضعف القدرة على التفكير وكثرة الحركة تجعل الطفل غير قادر على الابتعاد عن المخاطر فيكون أكثر عرضة للحوادث، وقد أيد ذلك دراسة (عبد الله) من حيث وجود فروق دالة إحصائياً في درجة النشاط الزائد وفرط الحركة بين الذكور والإناث والخصائص المزاجية، فالذكور الذين يعانون من نشاطٍ زائدٍ يكونون مندفعين ويرفضون اتباع القواعد السلوكية التي تحكم التعامل مع الآخرين ويقومون ببعض السلوكيات غير المرغوبة التي تؤذي الآخرين (عبد الله، 1994).

- **للتحقق من الفرضية الثالثة:**

التي تنص على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور في أعراض نقص الانتباه ومتوسط درجات الإناث في أعراض نقص الانتباه، والجدول رقم (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت بين الذكور والإناث في أعراض نقص الانتباه.

الجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت تبعاً لمتغير الجنس في أعراض نقص الانتباه.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	67	47	5,50	3	1,36	0.01	غير دال
إناث	33	44	4,8				

يلاحظ من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات الذكور في أعراض نقص الانتباه وبين الإناث في أعراض نقص الانتباه، وعلى هذا نرفض الفرضية البديلة ونقول بعدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في أعراض نقص الانتباه، ويمكننا تفسير هذه النتيجة استناداً إلى محكات DSM-IV لتشخيص الاضطراب، فمن الأعراض الأساسية للتشخيص نقص الانتباه عند الطفل، فالمشكلة تكمن عند كلا الجنسين في صعوبة الاحتفاظ لمدة طويلة (A, P, A, DSM-IV) ولا توجد فروق بين الجنسين في القدرة على تركيز الانتباه.

➢ **للتحقق من الفرضية الرابعة:**

التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور في الأعراض الاندفاعية ومتوسط درجات الإناث في الأعراض الاندفاعية، والجدول رقم (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت بين الذكور والإناث في الأعراض الاندفاعية.

الجدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ستودنت بين الذكور والإناث في الأعراض الاندفاعية.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	67	89	6,4	6	8,5	0,001	لصالح الذكور
إناث	33	43	5,9				

يلاحظ من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات الذكور في الأعراض الاندفاعية وبين متوسطات درجات الإناث في الأعراض الاندفاعية وكان المتوسط أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث. فقد تبين من خلال العينة أن نسبة الذكور المعرضين للحوادث هي (70%) من عينة البحث، أما نسبة الإناث فكانت (30%) من عينة الأطفال المعرضين للحوادث. وكان المتوسط عند الذكور أعلى منه لدى الإناث في النشاط الاندفاعي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأطفال الذكور لديهم ميولٌ للمخاطر والتسرع والنشاط الحركي المفرط أكثر من الإناث، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي ربطت بين حوادث السيارات والاتجاه نحو المخاطر وقد عدت الاتجاه نحو المخاطرة، سمة من السمات التي تميز المستهدفين للحوادث (عبد الله، 2000) (عز، 2001)، فالأعراض الاندفاعية يكون لها التأثير الأكبر على استجابة الطفل، حيث إنّ التسرع في الاستجابة وعدم مقدرة الطفل على الانتظار وتلقيه للتعليمات، بالإضافة إلى عناده ورفضه لاتّباع التعليمات، يترتب عليها أن معظم استجابته تكون خاطئة مما يؤدي إلى تعرضه للحوادث وأن بعض الأطفال الذين طبّق عليهم الاختبار كانوا قد تعرضوا لحادثتين أو ثلاث حوادث سير وهذا يدل على تأثير أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي على هؤلاء الأطفال.

ويمكننا القول إن جميع أعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية، تعد صفات للطفل المستهدف للحوادث، وقد كانت أعراض الاندفاعية هي الأكثر إسهاماً، يليها أعراض النشاط الزائد، ثم أعراض ضعف الانتباه، والجدول رقم (11) بين معامل الارتباط بين درجات أعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (11) بين معامل الارتباط بين درجات أعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية والدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أعراض ضعف الانتباه	0,824-	0,01
أعراض النشاط الزائد	0,831-	0,01
أعراض الاندفاعية	0,886-	0,01

الاستنتاجات والتوصيات:

- ✓ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب فرط النشاط الحركي بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور.
- ✓ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض فرط الحركة بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور.
- ✓ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض نقص الانتباه بين الذكور والإناث.
- ✓ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض الاندفاعية بين الذكور والإناث.

1. أهمية العمل على تشخيص باكر للاضطراب وتوجيه البرامج الوقائية والإرشادية الموجهّة للأطفال المصابين.
2. تزويد معلمي التعليم الأساسي بمعلومات عن أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وكذلك بالمشكلات التي تصاحبه ليتمكنوا من تعرف الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض هذا الاضطراب وتحويلهم إلى المختصين.
3. ضرورة إيلاء مزيد من الدراسات محلياً فهناك مؤشرات على ارتفاع نسبة الذين يحتاجون للمساعدة لتحسين نمط حياتهم وزيادة كفايتهم.
4. إعداد برامج للدعم النفسي للأطفال الذين يعانون من اضطراب الضغوط التالية للصدمة بعد تعرضهم للحوادث.
5. تزويد أهالي هؤلاء الأطفال بمعلومات عن أعراض اضطراب فرط النشاط وكذلك الاضطرابات التي تصاحبه، كاضطراب الضغوط التالية للصدمة بعد التعرّض للحوادث وأهم الأعراض الناتجة إثر ذلك من خلال ندوات أو محاضرات تُقدّم في الإذاعة أو المراكز الثقافية من قبل مختصين في المجال النفسي.

المراجع:

1. أبو النيل، محمد السيد، *سيكولوجيا الحوادث*، مجلة الأمل والقانون، العدد 356، 1995، 16.
2. باركلي، *خلل فرط الحركة مع نقص الانتباه*، مجلة العلوم، المجلد15، العدد (6) مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت،1999، 64.
3. البيلاوي، فيلا، *مشكلات السلوك عند الأطفال*، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر. 2003، 89.
4. حسون، هنادي، *دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادي في خفض النشاط الزائد لدى أطفال المرحلة المتأخرة*، رسالة دبلوم دراسات عليا في علم النفس غير منشورة، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، 2005، 34.
5. الرشيدي، بشير صالح، *مناهج البحث التربوي*، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000 ،166-168.
6. الرويتع، عبد الله صالح، *اضطراب قصور الانتباه ــ النشاط الزائد*، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد2،العدد6، 2002,5-6.

7. الزراد، محمد خير، *اختبار لتشخيص اضطراب قصور الانتباه ــ النشاط الزائد*، مجلة الثقافة النفسية، المجلد الخامس، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، 35-36.
8. سلطان، ربا، *اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية والنفسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2008، 157-159.
9. سيد أحمد، السيد علي، بدر، فائقة محمد، *اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1999، 61.
10. الشربيني، زكريا، صادق، يسرية، *تنشئة الطفل*، دار الفكر، القاهرة، (1996، 83.
11. الشرقاوي، أنور، *علم النفس المعرفي المعاصر*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، 97-101.
12. الطالب، ضياء محمد منير ، *أثر برنامج إرشادي في خفض النشاط الزائد*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 1988، 165.
13. طه، فرج عبد القادر، *سيكولوجية الحوادث وإصابات العمل*، مكتبة الخاني، القاهرة، (1979) ص25-26.
14. طه، فرج عبد القادر، *قراءات في علم النفس الصناعي والتنظيمي في الوطن العربي*، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1994، 25.
15. العاسمي، رياض، *اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات ــ دراسة إكلينيكية*، مجلة الرسالة التربوية، العدد الأول، دار البشير، عمّان، 2001، 19-21.
16. عبد الله، محمد قاسم، *أمراض الأطفال النفسية وعلاجها، علم نفس الأطفال المرضي*، دار المكتبي، دمشق، 2001، 39.
17. عبد الله، محمد قاسم، *مآل اضطراب نقص الانتباه وعلاجه*، مجلة الثقافة النفسية، المجلد الخامس، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، 87-88.
18. العجيلي، صباح الفقلي، هناء، *دراسة مشكلة النشاط الزائد لدى الأطفال في مدارس أمانة العاصمة صنعاء (حجمها ــ مظاهرها ــ آثارها)*، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، 2005، 68.
19. العز، إيمان، *تقدير الذات لدى طفل النشاط الزائد*، مجلة الرسالة، العدد1، 2001، 23.
20. عز، إيمان، *تقدير الذات لدى طفل النشاط الزائد مع نقص الانتباه*، مجلة الرسالة التربوية المعاصرة، عمان، الأردن، 2001، 27.
21. العيسوي، عبد الرحمن، *أصول البحث السيكولوجي*، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1989، 143.
22. محمود حمودة، *الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج*، القاهرة، دار المعارض، 1991، 153.
23. AMEN , D.G. Healing ADD. *American psychiatric Association Diagnostic and statistical manual disorder.* New York . G.P Putnam's sons press, (4th ed.Text revision). Washington, DC. ,2001, 265.
24. American psychiatric Association. Diagnatic and statistical manual of mental disorders, forth edition, APA, Washington, D.C. 1995. 422-425.
25. Amrican psychiatric Association. *Diagnostic and statistical manual of mental disorder*. Washngton, Dc. American psychiatric. 1994,424-429.
26. BARKELY, R.A. *Attention deficit hyperactivity disorder. A handbook for diagnosis and treatment* (2 end ed) New York. Guiilford press. 1998, 189-195.

27. BIEDERMAN, J, NEWCORN, J, SPRICH, S. *Comorbidity of Attention Deficit Hyperactivity Disorder with conduct, depressive, anxiety, and other disorders,* A.M.J psychiatry. 1991, 212.
28. DAVIDS, E, GASTPAR M. *Attention deficit hypreractivity disorder and borderline disorder, progress in nevro-psychopharmacology & biological psychiatry.* 2005, 59.
29. FRINGOLD, B.F,. Why your child is tyeractive. New York, Random House. 2005
30. GOLDSTEIN, C. and FREEMAN; Attribution for child behavior in parent of children without behavior disorders and children without attention deficity heperactivity disorder, journal consult clinical psychology, 2002, 113.
31. MARSHALL, R,M. Hynd, G.W. Hand Werk, M.T. and Hall, T. *Academic underachievement in AD HD subtypes.* Journal of learning Disabilities 30, 1998, 635-642
32. VILEJ and, ROSMARY. Attention deficit hyberactivity disorders. Journal of school psychology USA, Lehigh University, 2005, 87-104.
33. WILLIAM, M. Gerald V.B. *Individual Differences in perceptual information processing and their relation to automobile accidents in evolvement*. Jornal of Applied Psychology, Vol , 61,No.2. 1976 ,83-89.